وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح -ورقلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

الاسم : عبد الجبار اللقب: بن الشريف
الاسم : عبد العزيز اللقب : خليفة
الثانية ماستر: علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

عنوان الدراسة

دور الوسط الأسري في دافعية ممارسة الرياضة المدرسية في المرحلة الثانوية

مقدمة

يرى العديد من المختصين في علم النفس و الاجتماع أن الأسرة كوسط اجتماعي يتفاعل فيه ما هو نفسي عاطفي بما هو معرفي تربوي، كانت وما تزال تحتل مكان الصدارة في مجال تلقين أسس الحياة وترسيخ مبادئ التفاعل وتعليم قواعد التواصل والحوار. فهي التي تُؤَمّنُ للطفل تفتقه الشخصي وتفتحه النفسي وتكيفه الاجتماعي عبر إشباع رغباته البيولوجية والعاطفية والاجتماعية والثقافية. وفي كنفها يتعلم الطفل قواعد الحوار وآداب التواصل، وفي ظلها يدرك حريته وحدوده ويميز بين حقوقه وواجباته.

وأي خلل أو تَهَوُّر في أداء هذا الدور يكون مآله بدون أدنى شك الخصام والصدام والجفاء بدل التفاهم و التواصل والتكامل بين الوالدين ثم الضياع والتشرد والانحراف بدل النجاح والتكيف والاندماج بالنسبة للأبناء.

و يرجع الخبراء غياب التواصل داخل الأسرة في مجتمعنا إلى كونها ما تزال في الغالب غير مؤهلة لتقوم بهذا الدور التواصلي الذي يتجه بالمحيط الأسري، آباء وأبناء، إلى مصاف التفاعل الإنساني الحميمي المحكوم بمظاهر التفاهم والتكامل والمؤطَّر بأساليب التواصل الإيجابي والحوار البناء، و من جهة أخرى، يعتبر النشاط الرياضي منذ سن مبكرة عاملا ايجابيا في اكتساب الطفل خبرات اجتماعية و نفسية و ذهنية كثيرة كإحساسه بالانتماء إلى الجماعة (الفريق) و ما يتطلبه ذلك من تقنيات التواصل معهم و كيفية التأثير عليهم في بعض الأحيان ، و أن الفرد داخل الجماعة له دور معين يجب القيام به على أكمل وجه و أي تقصير يؤثر بالسلب على كامل الفريق.

وبطبيعة الحال، سينتقل الابن إلى أسرته و هو يحمل هذه الثقافة المكتسبة من الممارسة الرياضية و التي تساعد كثيرا في بناء قنوات التواصل و الحوار و التفاهم و التشاور في مختلف الأمور ومع جميع أفراد الأسرة، و لهذا وجب على الأسرة تشجيع أبنائها على الممارسة الرياضية بأشكال مختلفة.

الإشكالية

ان مشكلة التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تواجه الكثير من الاسر تجعل الابناء يحملون القيم السلبية ازاء الرياضة المدرسية و أنشطتها وذلك ان معظم الاسر تتطلب من ابنائها التركيز على الدراسة و التحصيل العلمي و عدم الاهتمام بالرياضة لأنها حسب معتقداتهم و قيمهم تشغل الطالب عن الدراسة وتؤدي الى رسوبه وتخلف مسيرته العلمية .

وعندما يكتسب الابن مثل هذه الافكار و المعتقدات من عائلته و مجتمعه المحلي يميل الى التوجه نحو الدراسة و العمل ويهمل الرياضة على الرغم من فوائدها الجسمية و النفسية و الاجتماعية و الترويحية للفرد و الجماعة و المجتمع.

وقد ذكر "ويلك" أشكالا مختلفة لتأثير الاسرة على ممارسة أبنائهم للرياضة كممارستهم لبعض الرياضات مثل: الجري الخفيف و المشي... و توفير الاسرة لبعض الوسائل الرياضية في البيت كحلقة السلة ،كرة القدم ....

ان مثل هذه المشاركات البسيطة من شأنها ان تلعب دورا مهما في تنمية روح الحوار و التواصل داخل الاسرة و تفضي جوا مفعما بالنشاط و الحيوية و تقضي على الحواجز الموجودة بين الاباء و الابناء .و هذا ما دفعنا الى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

"هل للوسط الاسري دور في دافعية ممارسة الرياضة المدرسية في المرحلة الثانوية"

مخطط الدراسة

. **المنهج المتبع** :بالنظر للمشكلة التي طرحناها ، و طبيعة الموضوع المقترح ، لجانا إلى المنهج الوصفي ، وذلك لتلاؤمه مع موضوعنا هذا ، و هو عبارة عن بحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة و الأشياء و العمليات و الأشخاص بتصويرهم للوضع الراهن في بعض الأحيان، كما يحددون العلاقات التي توجد بين التظاهرات أو التيارات التي تبدو في عملية نموه ، ومن حين لآخر يحاولون وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة.

خلاصة

وعليه ومما تم ذكره نخلص إلى أن للوسط الاسري دور كبير في دافعية ممارسة الرياضة المدرسية في المرحلة الثانوية وذلك من خلال التواصل داخل الاسرة بين الاباء و الابناء و تشجيعهم على الممارسة الرياضية لمختلف الانشطة خاصة في المرحلة العمرية هذه و التي تعتبر حاسمة في تكوين شخصية الفرد واعدادها اعدادا سليما.

قائمة المراجع

باللغة العربية :

01 -إحسان محمد حسن، علم الاجتماع الرياضي، القاهرة، دار الكتاب للنشر 1998.

02 -عبد الفتاح محمد دويدار، صحة الأبناء في الأسرة و المدرسة، دمشق، سوريا ،دار التربية الحديثة ،2006 .

03 -هدي محمد قناوي، الطفل تنشئته و حاجاته،ط1،القاهرة، دار الكتب الحديثة،1991.

باللغة الأجنبية:

01-Maclever , R ,society : its structure and changes , nezwork , 1973 , p23.